جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

موقف مجلس التعاون الخليجي من الغزو الصهيوني للبنان (1982-1984)

زينب إبراهيم حسوني كبة
حسين كامل جابر الشاهر*
جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2018/1/25
تاريخ التعديل : 2018/1/29
قبول النشر: 2018 /2/11
متوفر على النت:2018/12/26

الكلمات المفتاحية :
موقف مجلس التعاون الخليجي
الغزو الصهيوني
لبنان

الملخص

شكلت الاعتداءات الصهيونية عبر تاريخ الصراع العربي الصهيوني جدلا واسعا لما لها من اثر على الامن العربي والإقليمي، لاسيما وانها قد طالت اغلب الاراضي العربية ولم تقتصر على الأراضي الفلسطينية ، لذا فقد مثلت المواقف العربية أهمية كبيرة في إعطاء تصور واضح عن طبيعة تطور الصراع العربي الصهيوني .

ومن هنا جاء اختيار مجلس التعاون الخليجي كأحد اشكال المنظمات العربية الموحدة لقراءة موقفه من الاعتداء الصهيوني على لبنان عام 1982 ، لفهم مدى اثر الموقف العربي وحجم ثقله عربيا واقليميا ودوليا.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2018

المقدمة

شكلت الاعتداءات الصهيونية عبر تاريخ الصراع العربي الصهيوني جدلا واسعا لما لها من أثر على الامن العربي والإقليمي، لاسيما وانها قد طالت أغلب الاراضي العربية ولم تقتصر على الأراضي الفلسطينية ، لذا فقد مثلت المواقف العربية أهمية كبيرة في إعطاء تصور واضح عن طبيعة تطور الصراع العربي الصهيوني .

ومن هنا جاء إختيار مجلس التعاون الخليجي كأحد اشكال المنظمات العربية الموحدة لقراءة موقفه من الاعتداء الصهيوني على لبنان (1982-1984) ، لفهم مدى اثر الموقف العربي وحجم ثقله عربيا واقليميا ودوليا.

جاء البحث في محورين فضلا عن المقدمة والخاتمة وقائمة الهوامش وأيضا ملخص باللغة الإنكليزية، إذ تطرق المحور الأول منه الى أسباب الحرب وتبعاتها وتكلل بقراءة وافية لأبرز الأسباب التي دفعت قوات الاحتلال الصهيوني إنتهاك الأراضي اللبنانية ، أما المحور الثاني فلقد ركز على قراءة موقف مجلس التعاون الخليجي من الحرب وأثر ذلك الموقف على طبيعة الصراع العربي الصهيوني ومدى تطوره.

أما المصادر التي تم اعتمادها فقد تنوعت ما بين الوثائق الغير المنشورة والصادرة عن دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد، وأيضا الوثائق المنشورة عبر موقع الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، فضلا عن الكتب والرسائل الجامعية والتي

*الناشر الرئيسي : E-mail : prof.hussein.k@mu.edu.iq

كان من أبرزها قرار الحرب الإسرائيلي نموذج الغزو الإسرائيلي للبنان 1982 لعبد الوهاب عبد ياسين، كما ساهمت البحوث المنشورة في عدة مجلات بتزويد البحث بالعديد من المعلومات المهمة ، وأيضا الصحف التي زودت البحث ببعض المواقف المهمة الخاصة بدول مجلس التعاون الخليجي والتي افتقرت اليها الكتب.

- **أسباب الحرب وتبعاتها:**

كانت مطامع الكيان الصهيوني في جنوب لبنان ليست قرينة بلحظة قرار الكيان باجتياح لبنان عام 1982 وإنما تعود الى عام 1919 عندما رسمت حدود الكيان اليهودي أي ما قبل تشكيل دولة الكيان الصهيوني عام 1948 وكان من ابرز أهدافها هو الاستيلاء على الجنوب اللبناني وانشاء دولة عنصرية خاضعة لها ومن اجل تحقيق ذلك عملت على دفع الهجرة اليهودية اليها لضمان مشروع دولة صهيونية كبرى تضم الأراضي الواقعة بين (الفرات والنيل) [1] ، لاسيما وان الكيان الصهيوني سبق وان هاجم لبنان عسكرياً في عملية الليطاني في 14اذار1978 [2] والتي كانت تهدف للقضاء على الوجود الفلسطيني في لبنان [3] ، لكنها فشلت في تحقيق مساعيها اذ اضطرت الى إيقاف عملياتها العسكرية وسحب قواتها من لبنان نتيجة للقرار الذي صدر من مجلس الامن في 19اذار1978 [4] بعد خمسة أيام من الهجوم في 14اذار1978 [5] .

إستمر الكيان الصهيوني في حراكه ضد لبنان وضد الوجود الفلسطيني، إذ هاجمت الطائرات الصهيونية في 17 حزيران 1981 اهداف لمنظمة التحرير الفلسطينية [6] منها غارات في قلب بيروت حتى ان السوريين ارسلوا طائرات مقاتلة لقطع الطريق أمام الطائرات الصهيونية، ونتيجة الاضرار التي تعرضت لها بيروت من القصف الصهيوني طالب الرئيس الأمريكي رونالد ريغان(1981-1989) Ronald Reagan [7] وقف العمليات الحربية [8] ، لكن رغم توقف العمليات إلا إن الكيان الصهيوني إستمر بمخططاته إذ بمجرد ان تسلم اريل شارون Ariel Sharon [9] منصب وزير الدفاع حاول البدء بالعمل على وضع خطة لمهاجمة لبنان واتضح ذلك في خطاباته وجلساته [10] ، لاسيما ان الاعداد للحرب بدء بعد ان توصلت الأمم المتحدة بتاريخ 24 تموز1981 الى ترتيب اتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني لوقف اطلاق النار وذلك برعاية كل من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية والذي وضع حدا للعمليات العسكرية و إيقاف الغارات المكثفة التي كان يشنها الكيان الصهيوني ضد منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت وفي جنوب لبنان ، كما طالبوا بالمقابل بوقف العمليات الفدائية العسكرية ضد الكيان الصهيوني وفي حينها أعد الكيان الصهيوني ذلك هزيمة حقيقية له [11] .

ووفقاً لذلك انكشفت سرية العمليات العسكرية للكيان الصهيوني في لبنان ففي 8 نيسان 1982 أُذيع في اخبار الثامنة في إذاعة N.B.C الامريكية ان العمليات العسكرية ستكون حربا شاملة وسوف تشارك القوات البحرية والجوية من اجل مساعدة القوات المهاجمة من اليابسة [12] ، اذ تم اتخاذ القرار وانتقاله الى حيز التطبيق العملي بتاريخ 6 حزيران1982 اذ اندفعت القوات الصهيونية الى العمق اللبناني وعبر محاور مختلفة ومتذرعة بالعديد من الأسباب [13] ، منها انها كانت تهدف الى تخليص لبنان من القوى الخارجية المتمثلة بالسوريين والفلسطينيين والعمل على إعادة لبنان من جديد بما يتوافق والسياسة الصهيونية [14] ، وكذلك القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية عسكرياً وسياسياً في لبنان فضلاً عن استحداث حزام امني بعمق 440 كم داخل الأراضي اللبنانية والعمل على الحاق الضفة الغربية وغزة بالكيان الصهيوني وإعطاء سكانها نوع من الحكم الذاتي وايضاً دعم الفلسطينيين لقلب نظام الحكم في الأردن وتحويله الى دولة خاصة بهم [15] .

وجاءت عملية اغتيال السفير الصهيوني في لندن شلومو ارغوف Shlomo Argov [16] بتاريخ 3 حزيران1982 ، والقت الشرطة البريطانية القبض على منفذي العملية في لندن وبعد التحقيق اتضح انه لم يكن لمنظمة التحرير الفلسطينية أي علاقة بالأمر ، إلا إن هذه الحادثة كانت ذريعة للهجوم على لبنان بعد ان أعلنت إن أي هجوم على أي يهودي في العالم هو انتهاك من قبل منظمة التحرير وعلى الكيان الصهيوني الرد [17] ، كما ان الاخير استغل انشغال الدول العربية بالحرب العراقية-الإيرانية والأوضاع المتردية في المنطقة مما دفعها للهجوم [18] لاسيما وان الذي ساعد الكيان الصهيوني على دخول لبنان تدهور الاوضاع الداخلية في لبنان عندما وصل

بشير الجميل [19] لرئاسة لبنان إذ سيطرت قوى سياسية معينة وتحالفت مع العدو لذا قد اختل التوازن داخل لبنان مما وفر أرضية صالحة للعدو [20]، لكن الخيار الصهيوني لم يتسنى له الاستمرار حيث تم اغتيال بشير الجميل ورغم ذلك لم يحيد العدو عن سياسته بتعيين أخيه امين الجميل [21] بدلاً عنه ، وهذا ما يتوافق والسياسة الصهيونية في لبنان التي إستغلت مناخ الحرب الباردة [22] السائد في القرن الماضي ووجدت في ذلك فرصة كبيرة لخلق نظام جديد في لبنان [23] ، لكن هدف الكيان الصهيوني لم يتحقق من خلال النظام السياسي الطائفي مما يؤدي الى تفكك النسيج الاجتماعي، وهذه هي السياسة المتبعة من قبل الكيان عن طريق اللعب على وتر الطائفية سواء في لبنان او في الدول العربية الأخرى [24].

بدء الكيان الصهيوني يفكر على الصعيد العسكري، إذ حشد الجيش وتم التحرك على شكل ثلاث محاور تتمثل بالمحور الشرقي والوسط والغربي حتى سميت في حينها بعملية الجليل الاعلى [25] ، وعلى أثر ذلك دعا مجلس الامن القوات الصهيونية الى الانسحاب من الأراضي اللبنانية ومن دون شرط الى الحدود الدولية المعترف بها ووقف اطلاق النار، لكن الكيان الصهيوني لم يكترث لذلك القرار [26] ، واستمر في تقدمه لكنه واجه مقاومة واضحة من قبل القوات الفلسطينية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية فضلاً عن مشاركة القوات اللبنانية والسورية [27] ، رغم حجم المقاومة التي تعرضت لها القوات الصهيونية لكنها إستمرت بالتقدم الى ان وصلت الى قلعة الشقيف [28] في 8 حزيران 1982 وكان وصولهم الى هذه القلعة يعني إنهاء الوجود الفلسطيني في لبنان [29].

لكن المقاومة لم تستلم وإنما إزدادت وعلى أثر ذلك ظهر حزب الله [30] كنتيجة للاحتلال الصهيوني للبنان [31] إذ كانت اول عملية إستشهادية يقوم بها أحمد القصير [32] كأول إستشهادي لحزب الله عندما فجر نفسه في مقر قوات الكيان الصهيوني في صور جنوب لبنان و قتل 76 مقاتل وجرح عشرين آخرين في 11تشرين الثاني1982 [33].

وتزامن مع حركة المقاومة ظهور موقف الولايات المتحدة الامريكية التي طلبت من الكيان الصهيوني وقف العمليات العسكرية [34] ، لأنها كانت تنظر الى لبنان على انه دولة عازلة بين سوريا والكيان الصهيوني، لان وظيفته من المنظور الأمريكي أن يكون نقطة إنطلاق الثقافة الغربية ونموذج التلاقي بين الإسلام والمسيحية ، لكن الحرب غيرت المعطيات وأصبحت لبنان دولة مواجهة بين سوريا والكيان الصهيوني [35] ، وعلى أثر ذلك طالب مجلس الامن في 1 اب 1982 بوقف فوري لإطلاق النار ووقف كل النشاطات العسكرية على الأراضي اللبنانية [36] وعليه أصدر قراره المرقم 520 في 15ايلول1982 وأعد ما حصل للبنان هو انتهاك لاتفاقات وقف اطلاق النار وقرارات مجلس الامن وطالب بحفظ السيادة اللبنانية وسلامة أراضيه واستقلاله عبر حكومته [37] ، كما إجتمع وزراء الخارجية العرب في المغرب في 30اب1982 وأعلنوا عن تضامن الدول العربية [38] مع لبنان وإستعدادها لتقديم يد العون وأدانت العدوان وبين مدى خطورته على الامن والسلام في المنطقة [39].

– موقف مجلس التعاون الخليجي من الحرب:

أبدى مجلس التعاون الخليجي موقفه منذ انعقاد مؤتمر القمة الأول في 26ايار1981 عندما بدأت تتصاعد حدة الهجوم الصهيوني على لبنان، إذ ناقش حقيقة الوضع في لبنان عاداً ما يحدث هو إنتهاك لسيادة وإستقلال لبنان وناشد جميع الأطراف بضرورة نبذ الخلافات وإيقاف اطلاق النار وبدء مفاوضات الوفاق في إطار الشرعية اللبنانية [40] ، وأكد على ذلك في اجتماع المجلس الوزاري في دورته الأولى في الطائف في 31اب من العام نفسه" إذ عبر عن ادانته للاعتداءات الصهيونية وانتهاكاتها لسيادة لبنان واستقلاله وأعلن دعمه للبنان في سعيه لبسط شرعيته على جنوبه وفي المحافظة على سلامته الاقليمية واستقلاله السياسي وسيادته "[41] ، وفي البيان الصحفي لاجتماع المجلس الوزاري لمجلس التعاون في دورته الرابعة في الطائف في 11حزيران1982أدان الاعتداءات الصهيونية التي تتسم بالوحشية وعدم احترام براءة الأطفال ولا حتى النساء وحذر من مغبة إستمرار هذا الاحتلال لما يؤدي اليه من تفجير للأوضاع في المنطقة [42] ، وعبر بالقول" يأمل أن يتم الوفاق بين مختلف الطوائف اللبنانية بما يحقق العدل والمساواة وروح التعاون والاخاء ويوفر الاستقرار في لبنان" [43] ،

DOI:10.18018/URUK/018-11/71-83

مما يساعد على إيقاف الإبادة الجماعية ووضع حد للوجود الصهيوني في المنطقة [44].

اكدت الامارات العربية المتحدة في السياق ذاته وعلى لسان وزير النفط الاماراتي مانع سعيد العتيبة [45] في 20حزيران1982 ان ما يحصل يهدد المصالح الامريكية في المنطقة وعلى أمريكا أن تضع حد للتصرفات الصهيونية في لبنان لاسيما وأن النفط تحت تصرف الحكومات العربية فهو كسلاح مستعدة الامارات العربية لتطبيقه كورقة ضاغطة [46]، والبحرين بدورها أرسلت وزير خارجيتها محمد بن مبارك ال خليفة [47] الى واشنطن ولندن في 22حزيران1982 وطالب المسؤولين هناك بفرض عقوبات بحق الكيان الصهيوني الذي يتجاهل كل النداءات العربية والدولية التي تطالبه بوقف عدوانه على لبنان [48].

وخلال اجتماع مجلس التعاون الخليجي قامت المملكة العربية السعودية بتوجيه دعوة الى الرئيس بشير الجميل لزيارة المملكة للتباحث في مسالة الوجود الفلسطيني في لبنان وذلك بتاريخ 29حزيران 1982، لكن الجميل رفض المشروع العربي حول بقاء رمزي للقوات الفلسطينية في لبنان وأصر على عدم بقاء أي قوات من أي نوع كانت [49].

وصرح ولي العهد القطري خليفة بن حمد ال ثاني [50] في زيارته الى المملكة العربية السعودية في 14اب1982 بان الشعب اللبناني وكذلك الفلسطينيين في لبنان يتعرضون لحرب إبادة ويجب الوقوف بوجهها، كما أشاد بحجم الإصرار والصمود بوجه العدو لكلا الشعبين[51] ، بينما سلطنة عمان وكعادتها تتسم بالحيادية في طرح في موقفها إزاء أي حدث كان إذ بينت بالقول إن ما يجري دليل على رغبة الكيان الصهيوني بالتوسع وإحتواء أكثر من بلد ضمن نطاق الوطن العربي [52] ، وانه ليس من حق الكيان الصهيوني رسم الخارطة السياسية للبنان ويجب التوصل الى حل واضح فيما يخص الفلسطينيين في بيروت [53].

وأصدر مجلس الوزراء البحريني بياناً في 20ايلول1982 شجب فيه المجازر بحق صبرا وشتيلا واعد هذه المجازر من ابشع المجازر في التاريخ الحديث [54] ، وعليه أصدرت الحكومة البحرينية بيانا تدعو فيه الى الغاء جميع الاحتفالات في المملكة بمناسبة عيد الأضحى المبارك وذلك احتجاجا على المجازر في لبنان [55].

كانت المواقف المطروحة سواء ضمن اجتماعات مجلس التعاون الخليجي أو ضمن تصريحات كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي فأنها لا تتعدى الشجب والاستنكار والدعوة الى الوحدة وكل ذلك ضمن السياق السياسي والدبلوماسي وبعيدا عن الساحة الميدانية لمواجهة العدو.

اكد مجلس التعاون الخليجي بدورته الثالثة للمجلس الأعلى في البحرين في 11تشرين الأول 1982 على الانسحاب الصهيوني الفوري وغير المشروط من جميع الاراضي اللبنانية [56] ، وفي خضم هذه المواقف المتعددة طرح الكيان الصهيوني مشروعاً لمفاوضات شاملة مع لبنان وذلك في 11تشرين الاول1982 تحت عنوان معاهدة أمنية مع لبنان وتتبناها الولايات المتحدة الامريكية اذ تتضمن انهاء حالة الحرب بين الطرفين وتكون المفاوضات ضمن اطار اتفاق سياسي بان يكون بقاء أو انسحاب القوات الصهيونية متزامن مع القوات السورية [57] ، وأخذت المفاوضات مجراها في مطلع عام 1983 ما بين جميع الأطراف بما فيها سوريا [58] ، وأسفرت عن التوصل الى اتفاق السلام الذي عُرف بمعاهدة 17أيار1983 [59].

رُفض الاتفاق من قبل اللبنانيين وحتى السوريين رغم إنه لقي دعما غربياً لكنه أدى الى تصاعد الاقتتال الداخلي والانقسام السياسي [60] وفي ظل هذا الرفض القاطع للاتفاق قام الرئيس اللبناني امين الجميل بالعديد من الاتصالات من أجل اتخاذ قرار حول الاتفاق من حيث الاستمرار عليه أو الغاءه [61] ومن بين تلك الاتصالات الاتصال مع الملك فهد ملك السعودية ، وتبنت الاخيرة في وقتها الموقف وطرحت مبادرة بعد ان حصل على موافقة دول مجلس التعاون الخليجي [62] تتكون من ثمان نقاط وبالاتفاق مع رفيق الحريري [63] ،والقيادات الوطنية والإسلامية في لبنان وسوريا بدورها وافقت بشرط حذف المادتين الخامسة والسادسة وتم التوافق حتى اصبح بالإمكان عقد مؤتمر حوار وطني جديد [64].

كانت مواقف دول مجلس التعاون الخليجي مشجعة للاتفاق وتدعو الى سحب القوات الصهيونية وإلغاء اتفاق 17أيار، حتى ان وزراء خارجيته أصدروا بيان في 19ايار1983

اكد فيه على ضرورة سحب القوات الصهيونية والحفاظ على امن وسلامة لبنان وان امنه مرتبط بأمن الامة العربية [65].

كما جدد مجلس التعاون الخليجي في اجتماع المجلس الوزاري في دورته الثامنة في الطائف في 24 اب1983موقفه تجاه استقلال لبنان بالقول" ان المجلس يؤكد مجددا، موقفه الثابت للمحافظة على استقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه، ويناشد شعب لبنان بكافة فئاته العمل على تحقيق وحدته الوطنية" [66] ، وعليه أعلن امين الجميل في 5اذار1984 عن إلغاء إتفاق 17 أيار 1984 كما اصدر مجلس الوزراء اللبناني قراراً في 6 آذار 1984بإلغاء الاتفاق وأكد أن الحكومة اللبنانية هي المسؤولة عن امن وسيادة لبنان وان الحكومة تتحرك وفق المصلحة الوطنية [67] ورحبت كل الدول العربية بقرار الإلغاء الذي أعلنته الحكومة اللبنانية رغم انه هنالك قلق مما سيكون عليه رد فعل الكيان الصهيوني [68].

ساند مجلس التعاون الخليجي تلك القرارات الداعمة للوحدة والوفاق الوطني اللبناني، إذ عبرت الكويت وعلى لسان الشيخ صباح الأحمد[69] ان ما حصل تحطمت به اسطورة سريان ونفاذ كل ما يريده الكيان الصهيوني ، و عبر عن امله بان يضع الغاء الاتفاقية حداً للنزاع الداخلي اللبناني وان يستأنف لبنان دوره داخل الامة العربية [70] ، ومن جهة أخرى عبر الأمير سعود الفيصل [71] وزير الخارجية السعودي بان إلغاء الاتفاقية يؤدي الى الوفاق اللبناني وبداية لانفراج الازمة في لبنان [72].

جدد مجلس التعاون الخليجي دعمه للبنان في إجتماع المجلس الأعلى في دورته الرابعة في الدوحة في 7تشرين الثاني1983 اذ "اكد على تأييده للبنان في المحافظة على سلامته وسيادته واستقلاله ووحدة اراضيه ، وأعرب عن تأييده لمؤتمر الوفاق الوطني [73] المنعقد في جنيف وعبر عن أمله بان يحقق النتائج التي يتطلع اليها شعب لبنان" [74].

واستمرت مناشدات ممثلو دول مجلس التعاون في جميع لقاءاتهم بكافة الدول ومطالبتهم بتحقيق سيادة لبنان ، وان كان الحراك على الصعيد السياسي اكثر مما هو على الصعيد العسكري والميداني، إذ طالب الشيخ جابر الصباح [75] ومن خلال اجتماعات المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي مجلس الامن باتخاذ موقف حازم تجاه المجازر التي تقام بحق الشعب اللبناني من قبل القوات الصهيونية ، وأعلنت عن امداد لبنان باي شكل من اشكال المساعدات على جميع المستويات ، وانها وفرت مبلغ اكثر من مليون دولار كمساعدات طبية وغذائية فقط وذلك بالتعاون مع الصليب الأحمر الدولي [76] ، كما إتهمت الكويت الولايات المتحدة الامريكية بدعم الغزو الصهيوني للبنان وعليه يجب إعادة النظر في العلاقات الدولية [77].

أعلنت الحكومة الصهيونية الانسحاب في حزيران عام 1985 رغم انها كانت تخوض حرب شرسة مع المقاومة ولاتزال المسالة اللبنانية معضلة يستعصي على الحكومة الصهيونية حلها [78] ، وإفترضت الحكومة الصهيونية إنها خسرت الحرب لكنها لم تخسر السلام على حد قولها وكذلك الولايات المتحدة لها ذات الراي وان الخاسر في هذه المعادلة هو لبنان وشعبها وأمنها وليس الكيان الصهيوني [79] لأنه الكيان الصهيوني لم يكن يرى في العمليات العسكرية التي يقوم بها مجرد عمليات وإنما غايات وحلقات متصلة ضمن سلسلة امنية بعيدة المدى [80].

يبدو إن الكيان الصهيوني إنهزم في تحقيق أهدافه بالشكل المطلوب والسبب في ذلك قوة المعارضة القائمة والمتحالفة مع ايران وكذلك سوريا فضلاً عن دور المقاومة الفلسطينية [81] ، ورغم ذلك فان سياسة الكيان الصهيوني في جنوب لبنان كفيلة بان تجعل السلام امر مستحيل وإنما ما حصل في اتفاقية السلام هو امر واقع فرضته السياسات القائمة [82] ، منذ إن دخلت الأراضي العربية وإن نهجها مستمر الا وهو النهج الصهيوني الذي لايزال مستمر وثابت لا يتبدل وإن جرت عليه احياناً تعديلات ثانوية دون ان ينقطع عن إستمراره الجوهري [83] ، وهذا يبين إن القوة الصهيونية مستمرة في تحقيق أهدافها وإن توقفت وبشكل مؤقت عن عملياتها العسكرية، وعلى هذا الأساس فان على الشعب العربي أن يعد نفسه ويدعم قوته كقوة رادعة بالسلاح والامكانيات اللازمة والإرادة ، وبذلك هو يدافع عن امنه وارضه ويصنع السلام لا ان يتآزر مع القوى الكبرى ضد الشعوب العربية الأخرى [84].

DOI:10.18018/URUK/018-11/71-83

ان هذه السياسة الصهيونية الثابتة والساعية لتحقيق مصالحها تستوجب بالمقابل قوة عربية مشابهة لردع حركاتها اللامتناهية ضد الامة العربية، لأن كل المواقف العربية لم تكن بالمستوى المطلوب وبالقدر الكافي من حفظ السلام في المنطقة لابل يعبر عن التخاذل ، لاسيما وانه فقد هيبته امام الراي العام الدولي اذ لم يكن بمقدورها اتخاذ موقف مشترك ، وانما اقتصر على بيانات الاستنكار والشجب فضلاً عن مناشدة أمريكا والأمم المتحدة من اجل الضغط على الكيان الصهيوني [85] .

يبدو إن دول مجلس التعاون الخليجي وإن عبرت وابدت برايها إلا انها لم تبتعد عن سياستها بالاستنجاد بالدول العظمى والتبعية لها وهذا يوصف مدى أثر دول مجلس التعاون الخليجي على المستوى الدولي.

الاستنتاجات:

ان قراءة التاريخ تمثل إعطاء رؤية استراتيجية لفهم معطيات الواقع القائم واثاره على المستقبل، لذا فان دراسة أي حقبة زمنية تعطي تصور للمدى البعيد، وعليه فان دراستنا في هذا البحث عن الاعتداء الصهيوني على لبنان عام 1982 وموقف مجلس التعاون الخليجي منه يوصلنا الى استنتاجات عدة منها:

1- كان العدو الصهيوني ولازال يتحرك وفق مخطط استراتيجي يرسم له منذ سنين ويسعى الى تحقيقه رغم كل المواجهات العربية والتحفظات سواء الإقليمية او الدولية ، لكنه سائر في تحقيق مبتغاه في المحاولة بالسيطرة على الأراضي العربية كما يدعي من النيل الى الفرات ، وعليه فان الاعتداء على لبنان جزء من المخطط الصهيوني الواسع للحفاظ على أمنه وتحطيم أي شكل من اشكال المقاومة العربية .

2- كان لمجلس التعاون الخليجي موقف واضح منذ الوهلة الأولى اذ شجب أي نوع من أنواع الاعتداءات الصهيونية على أي شبر من الأراضي العربية ، واكد على ذلك عن طريق محاضره الرسمية وبياناته الختامية سواء كانت من المجلس الأعلى او المجلس الوزاري، كما دعا الشعب اللبناني الى وحدة الصف والتكاتف للوقوف بوجه العدوان الصهيوني، لاسيما وان هذا الموقف جاء في وسط استنكار عربي واقليمي ودولي لما أقدمت عليه قوات الاحتلال الصهيوني.

3- يبدو من كل المواقف المعلنة لمجلس التعاون الخليجي والتي تؤكد الرفض القاطع للغزو الصهيوني ، لكنها لم تتجاوز حدود الشجب والاستنكار، وانما كلمات شفوية ما بين الحبر والأوراق ، ولم يتضح في حينها أي تحرك ميداني عسكري على ارض الواقع، لاسيما وانها قد استنجدت بالدول الكبرى لوضع حد للاعتداءات الصهيونية على الأراضي العربية، وهذا يعكس مدى الأثر الذي يتركه مجلس التعاون الخليجي على المستوى العربي والإقليمي.

الهوامش

(1) علي جاسم محمد الفدعوسي، دور حزب الله في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وتحرير الجنوب اللبناني 1982-2003، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية(الملغى)، الجامعة المستنصرية، 2004، ص35؛ جاسم محمد خضير الجبوري، مجلس النواب اللبناني 1943-1975 دراسة تاريخية-وثائقية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2006، ص230.

(2) عملية الليطاني: هجمت القوات الصهيونية بتاريخ 14اذار1978 على جنوب لبنان وسميت بعملية الليطاني نسبة الى نهر الليطاني احد أطول الانهار اللبنانية اذ ينبع من غرب بعلبك في سهل البقاع ويصب في البحر المتوسط شمال مدينة صور ويبلغ طوله 170كم فهو ينبع ويجري ويصب في لبنان ، كما سميت بحرب جنوب لبنان واستمرت 7 أيام وتوغلت خلالها القوات الصهيونية في الأراضي اللبنانية حتى نهر الليطاني وكان هدف هذه الحملة القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية التي انسحبت من جنوب لبنان. للمزيد ينظر: ياسين سويد، عملية الليطاني 1978نظرة استراتيجية، الدراسات الفلسطينية(مجلة)، المجلد 4، العدد14، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، 1993، ص196.

(3) علي جاسم محمد الفدعوسي، المصدر السابق، ص37.

(4) نص قرار مجلس الامن للأمم المتحدة المرقم 425 وبتاريخ 19اذار1978 على إيقاف العمليات العسكرية في لبنان وسحب جميع القوات الصهيونية وتشكيل قوة دولية لسلامة الوضع في لبنان، كما يفترض على الأمين العام تقديم تقرير للمجلس خلال 24 ساعة فيما يتعلق بتنفيذ هذا القرار. للمزيد ينظر: مركز وثائق الأمم المتحدة، قرار مجلس الامن المرقم 425،شبكة المعلومات والاتصالات الدولية الانترنت، www.un.org/arabic.

DOI:10.18018/URUK/018-11/71-83

(5) عبد الوهاب عبد ياسين، قرار الحرب الإسرائيلي نموذج الغزو الإسرائيلي للبنان 1982، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1989، ص162.

(6) منظمة التحرير الفلسطينية: تُعد منظمة التحرير الفلسطينية احدى اهم المنظمات السياسية الفلسطينية والممثل الشرعي للشعب الفلسطيني والتي أُنشئت عام 1964 وتم تشكيل لجنة تنفيذية تمثل السلطة التنفيذية للمنظمة والتي تولى رئاستها احمد الشقيري ومن بعده يحي حمودة ومن ثم ياسر عرفات تولى الرئاسة عام 1969 وطرحت المنظمة مشروع الدولة الفلسطينية المستقلة القائمة على الأسس الديمقراطية وقدمت المنظمة كل اشكال الدعم للفلسطينيين . للمزيد ينظر: عصام الدين فرج، منظمة التحرير الفلسطينية 1964-1993، مركز المحروسة، القاهرة، 1998، ص ص31،35.

(7) رونالد ريغان: الرئيس الأربعين للولايات المتحدة الامريكية 1981-1989 وقبلها كان يمثل الحاكم رقم (33) على ولاية كاليفورنيا من 1967 الى عام 1975 وكان يعمل بمجال التمثيل قبل ان يدخل المجال السياسي اذ يُعد احد اكبر رؤساء أمريكا عمراً اذ بلغ عمره عند وفاته 93 عاما وتوفي بسبب اصابته بمرض الزهايمر. للمزيد ينظر: Spencer Tucker, the Encyclopedia of Middle East wars the United States in The Persian gulf,= Afghanistan, and Iraq Conflicts, volumeIII, U.S.A, 2010, P.1021-1025.

(8) اشرف إبراهيم القصاص، دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان 1978-1982 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2007، ص122؛ جمال سعد نوفان، الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982، آداب الفراهيدي(مجلة)، العدد13، جامعة تكريت،2012، ص114.

(9) اريل شارون: ولد 27شباط1928 في قرية كفار ملال في فلسطين اذ انضم الى عصابة الهاجانا الصهيونية ودخل الكنيست 1973 وشغل منصب وزير الزراعة 1977 ثم وزير للدفاع عام 1981 كما له دور في مجزرة صبرا وشتيلا ، لكنه أُصيب بجلطة دماغية في 4كانون الأول2006. للمزيد ينظر: عبد الوهاب عبد ياسين، المصدر السابق، ص ص،171-173.

(10) زنيف شيف واهود يعاري، الحرب المضللة حرب إسرائيل في لبنان، ترجمة: حسان يوسف، دار المروج للطباعة والنشر، بيروت، 1985، ص50.

(11) دار الجليل، ارئيل شارون سجل خدمة وعمليات انتقامية، شخصيات صهيونية، صياغة وتحرير: فداء طه، عمان، 2015، ص 411؛ عبد الحكيم عامر محمود لافي، الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1982، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة الإسلامية بغزة، 2011، ص189.

(12) زنيف شيف ويهود يعاري، المصدر السابق، ص 46.

(13) فوزية طرشي، الحرب الاهلية اللبنانية 1975-1989 ودور دول الجوار فيها(سوريا- إسرائيل)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر،2014، ص70؛ عبد الوهاب عبد ياسين، المصدر السابق، ص196.

(14) ناظم خليل حسن عبد المعموري، الحرب الاهلية في لبنان 1975-1982 ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، 2011، ص120.

(15) جمال سعد نوفان، المصدر السابق، ص12؛ نجاة سليم محمود محاسيس، معجم المعارك التاريخية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص451.

(16) شلومو ارغوف: ولد 1929 في القدس وفي عام 1948 التحق بالجيش الصهيوني في بداية تاسيسه ومن ثم تخرج من جامعة جورجتاون في مجال العلاقات الخارجية عام 1962 وكان دبلوماسياً وسفيراً للكيان الصهيوني في المملكة المتحدة وكانت محاولة اغتياله سبباً في غزو لبنان 1982 . للمزيد ينظر: صحيفة الحياة،لبنانية،العدد14581،24شباط2003.

(17) سعد عزيز داخل، ايران ودورها في لبنان في فترة الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، دراسات تاريخية(مجلة)، العدد17، جامعة البصرة، 2014، ص5.

(18) المصدر نفسه، ص6.

(19) بشير الجميل: سياسي وقائد عسكري ولد عام 1947 وهو الابن الأصغر للزعيم المسيحي بيار الجميل مؤسس ورئيس حزب الكتائب اللبنانية ، درس بكلية الحقوق وحصل على شهادة البكالوريوس عام 1971 في الحقوق والعلوم السياسية كما انه عمل في حزب الكتائب حتى اصبح القائد العسكري فيه ثم أسس القوات اللبنانية وتولى قيادتها حيث كانت طرف أساسي في الحرب الاهلية اللبنانية ، ثم تم انتخابه رئيس الجمهورية اللبنانية بتاريخ 23اب1982 لكنه لم يستمر طويلاً اذ تم اغتياله في أيلول 1982. للمزيد ينظر: شادي خليل أبو عيسى ، رؤساء الجمهورية اللبنانية 1926-2007 خفايا، وقائع، وثائق، صور، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، 2008، ص81.

(20) طلال سليمان، ماذا يحدث في لبنان، ندوة المستقبل العربي(مجلة)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1988، ص78.

(21) امين الجميل: ولد عام 1942 وانتسب الى حزب الكتائب في عام 1961 كما انه حصل على شهادة الحقوق ومارس المحاماة ثم اصبح عضو بالمكتب السياسي لحزب الكتائب وفي عام 1971 اصبح عضو في المجلس الوطني ، وفي عام 1982 تم انتخابه رئيس للبنان بعد اغتيال أخيه بشير الجميل وخلال مدة رئاسته اخذ يعمل على المفاوضات مع الأطراف المتحاربة الى ان تم التوصل الى اتفاق الطائف عام 1989. للمزيد ينظر: شادي خليل أبو عيسى، المصدر السابق، ص85.

(22) الحرب الباردة: مصطلح لوصف حالة سياسية او نوع من الصراع السياسي بين قطبين والمتمثل آنذاك بالاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة

DOI:10.18018/URUK/018-11/71-83

الامريكية حيث كان هدف كلٌ منهما هو الحصول على مناطق نفوذ سواء سياسي او عسكري وتوسيعها واستمر ذلك خلال المدة الممتدة 1945-1990 والتي انتهت بتفكك الاتحاد السوفيتي وميلاد النظام العالمي الجديد المتمثل بالولايات المتحدة الامريكية وهيمنتها على العالم. للمزيد ينظر: ايناس السعدي، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفيتية 1945-1963، اشوريانيبال للكتاب، بغداد، 2015، ص ص،18-25.

(23) فواز جرجس، تاثير الحرب الباردة في السياسات الداخلية اللبنانية 1945-1990 ، المستقبل العربي(مجلة)،العدد 212، بيروت،1996، ص78.

(24) مهدي حسن الخفاجي، الدور الصهيوني في احتلال العراق، دار الصنوبر، مركز العراق للدراسات، بغداد، 2008، ص89.

(25) سعد عزيز داخل، المصدر السابق، ص6.

(26) عبد الوهاب عبد ياسين، المصدر السابق، ص170.

(27) فاضل عبد الرحيم عبد الكريم الاسدي، العلاقات الإيرانية السورية 1979-1988، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة ، 2011، ص85.

(28) الشقيف: قلعة بناها الرومان وهي مبنية على صخر شاهق يشرف على نهر الليطاني وسهل مرجعيون ومنطقة النبطية كما انها تعرف في المراجع التاريخية باسم قلعة بوفورBeaufor أي الحصن الجميل وفيها وقعت معركة الشقيف بين جيش الاحتلال الصهيوني ومنظمة التحرير الفلسطينية 1982 واثناء تلك المعركة تم احتلال القلعة. للمزيد ينظر: نبيل شعث، حياتي من النكبة الى الثورة سيرة ذاتية، دار الشروق، بيروت، 2016، ص 125.

(29) بدر احمد مصطفى عقيلي، الموساد..الشاباك..امان واسلحة الدمار الشامل الإسرائيلية، دار الجليل للنشر، عمان، 2009، ص66.

(30) حزب الله: واحد من اقوى الأحزاب السياسية في لبنان لأنه قاعدته مبنية على مقاومة الاحتلال الصهيوني والعمل على تغيير الأمور الداخلية في لبنان والقضاء على الفساد والعمالة وهو يُعد مثال للمنظمات الإسلامية المنتشرة في العالم الإسلامي اذ تأسس 1982 من تنظيم مسلح ومن أعضاء سابقين في حزب الدعوة العراقي أمثال عباس الموسوي والشيخ صبحي الطفيلي وكذلك منشقين من حركة امل ، لكنه اكتسب شرعيته وازدادت شعبيته عندما اجبر جيش الاحتلال الصهيوني على الانسحاب من جنوب لبنان بتاريخ 4أيار2000. للمزيد ينظر: علي جاسم محمد الفدعوسي، المصدر السابق، ص ص، 51-52.

(31) فضيل أبو النصر، حزب الله حقائق وابعاد، الشركة العالمية للكتاب بيروت، 2003،ص91.

(32) احمد القصير: ولد 1963 في بلدة دير قانون النهر في قضاء صور ، وارتبط اسمه بيوم الشهيد بلبنان لانه منفذ اول عملية استشهادية ضد الاحتلال الصهيوني عندما قام بتفجير مقر الحاكم العسكري الصهيوني عند بوابة صور 11تشرين الثاني1982. للمزيد ينظر: قاسم صفا، احمد قصير فاتح عهد الاستشهاديين في لبنان، شبكة المعلومات والاتصالات الدولية(الانترنت)، www.bintibeil. com\new.

(33) يوسف الاغا، حزب الله التاريخ الأيديولوجي والسياسي 1978-2008،ترجمة: نادين نصرالله، دراسات عراقية(مجلة)، دمشق، د.ت، ص53.

(34) آلان مينارغ، اسرار حرب لبنان من انقلاب بشير الجميل الى مجازر المخيمات الفلسطينية ، ترجمة: غازي برو واخرون، ط2، المكتبة الدولية، بيروت، 2006، ص53.

(35) كريم بقرادوني، لعنة وطن من حرب لبنان الى حرب الخليج، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2010، ص78.

(36) وزارة الخارجية ووزارة الاعلام اللبنانية، وثائق اتفاق جلاء القوات الإسرائيلية-الكتاب الأبيض، بيروت، 1982، ص134؛ غسان تويني، 1982 عام الاجتياح، دار النهار، بيروت، 1998،ص370.

(37) د.ك.و، وكالة الانباء العراقية، مؤتمرات القمة،1982/61020،6،ص 16؛ يوميات ووثائق الوحدة العربية 1982، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1983، ص489.

(38) وعبرت الدول العربية منفردة ايضاً عن مواقفها اذ اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من خلال عدة رسائل أرسلها الى قادة وملوك الشعوب العربية والى قادة العالم الإسلامي والتي دعا من خلالها الى تحمل المسؤولية التاريخية والدينية والاخوية من اجل وقف هذه المذبحة المنظمة بحق الشعب اللبناني والفلسطيني وذلك بتاريخ 8حزيران1982 ، وايضاً على مستوى المنظمات والهيئات الدولية كان لها موقف واضح إزاء الاجتياح الصهيوني للبنان فساهمت الجامعة العربية بعقد اجتماع طارئ على مستوى وزراء خارجية العرب في تونس وذلك من اجل بحث الموقف في لبنان والعمل لعقد قمة عربية واتخاذ موقف ضد العدوان الصهيوني وانتهى الاجتماع بالاتفاق على الاتصال بالدول الكبرى من اجل وقف اطلاق النار وانسحاب الكيان الصهيوني من لبنان، واستمرت الجامعة العربية بمساعيها وتم عقد قمة عربية في 6ايلول1982وطرحت ذات المطالب من حيث مطالبة الدول الكبرى بالتدخل لصد العدوان او وقف اطلاق النار. للمزيد ينظر: أبو الطيب، القاطع الثالث من زلزال بيروت، ط2، المكتبات والوثائق، عمان،1984،ص132؛ صحيفة النهار،العدد14999،27حزيران1982؛صحيفة السفير، العدد 2987، 28حزيران1982.

(39) وزارة الخارجية ووزارة الاعلام اللبنانية، المصدر السابق، ص137.

(40) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1981، سلسلة رقم-17-،بيروت، 1982،ص240.

(41) الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، البيان الصحفي لمجلس الوزاري في دورته الأولى، الطائف، 31اب1981،شبكة المعلومات والاتصالات الدولية الانترنيت،www.gcc-sg.org،ص1.

DOI:10.18018/URUK/018-11/71-83

(42) الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، البيان الصحفي للمجلس الوزاري في دورته الرابعة، الطائف، 11حزيران1982،المصدر السابق، ص1.

(43) المصدر نفسه، ص2؛ يوميات ووثائق الوحدة العربية 1982، المصدر السابق، ص204.

(44) صحيفة السفير، لبنانية، العدد 2909،9حزيران1982.

(45) مانع سعيد العتيبة: سياسي اماراتي ووزير النفط ، ولد عام 1946 في أبو ظبي وتدرج بالتعليم في مدارس قطر الى ان تخرج من الثانوية عام 1963 ومن ثم التحق بجامعة بغداد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وبعدها حصل على منصب رئيس دائرة النفط في حكومة أبو ظبي ، ومن ثم حصل على الماجستير من جامعة القاهرة عام 1974 ، وكان له عدة مؤلفات منها اقتصاديات أبو ظبي، أوبك والصناعة البترولية وغيرها. للمزيد ينظر: مالك لفتة مريدي المعالي، مانع سعيد العتيبة ودوره الاقتصادي ونشاطه الفكري في دولة الامارات العربية المتحدة 1946-1990،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المثنى، 2016، ص ص13-35.

(46) صحيفة النهار، العدد 1493،21حزيران1982.

(47) محمد بن مبارك ال خليفة : دبلوماسي وسياسي بحريني من مواليد 1935، تعلم في المدارس البحرينية ومن ثم اكمل تعليمه في المدارس الدولية التابعة للجامعة الامريكية في بيروت واكمل دراسته بالعلاقات الدولية والقانون في لندن، وتقلد العديد من المناصب منها مدير لدائرة الاعلام ثم رئاسة دائرة الخارجية عام 1969 ثم وزير للخارجية عام 1971 ومن ثم نائب رئيس الوزراء عام 2002. للمزيد ينظر: عماد جاسم حسن الموسوي، العلاقات البحرينية الخليجية 1971-1981 دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 2009، ص 51.

(48) صحيفة النهار، العدد 14995، 23حزيران1982.

(49) عبد الرؤوف سنو، المملكة العربية السعودية ولبنان دبلوماسية ما قبل الطائف لإنهاء الحرب اللبنانية، ندوة حول العلاقات السعودية اللبنانية، الجامعة اللبنانية، بيروت، 2002، ص15.

(50) خليفة بن حمد الثاني: خليفة بن حمد بن عبد الله بن قاسم ال ثاني ولد عام 1932 وهو سادس امراء قطر اذ تدرج في مناصب عديدة قبل ان يتولى ولاية العهد فكان قائد لقوات الامن ومسؤول عن المحاكم المدنية في قطر ومن ثم تولى منصب وزير المالية عام 1960 ومن ثم منصب رئيس الوزراء عام 1970 ، لكنه عمل على خلع ابن عمه وتولى السلطة عام 1972، لكن تم عزله من قبل ابنه عام 1995 في انقلاب يسمى الانقلاب الأبيض وبقي بعدها منتقلا ما بين السعودية والامارات الى ان توفي عام 2016. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، الجزء2، ص628.

(51) وكالة الانباء القطرية، المصدر السابق، ص263.

(52) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، مجلس التعاون الخليجي، رقم الملف 937/65000، 1982،ص45.

(53) وجدان عبد الستار سعيد احمد، النشاط العماني في اطار مجلس التعاون الخليجي1981-1990،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سامراء،2016، ص 102.

(54) وعد شاهر محمود الجبوري، المواقف العربية والدولية من الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2017،، ص 136.

(55) صحيفة النهار، العدد 15075، 27ايلول1982.

(56) الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، البيان الختامي للمجلس الأعلى، البحرين، 11تشرين الاول1982، المصدر السابق، ص1.

(57) محمد علي محمد تميم، المملكة العربية السعودية والحرب الاهلية البنانية1975-1989،جامعة تكريت للعلوم الإنسانية(مجلة)، المجلد20، العدد8،جامعة تكريت، 2013، ص19.

(58) رضا سلمان، الحرب الإسرائيلية في لبنان الاحتلال والمواجهة 1983 من صعود المقاومة الوطنية الى الغاء اتفاق أيار- وجهات نظر إسرائيلية من مصادر عبرية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1985، ص4.

(59) تضمن الاتفاق العديد من البنود ابرزها: 1-الغاء الحرب بين الطرفين والانسحاب الكامل خلال 12 أسبوع. 2- انشاء منطقة امنية تتعهد الحكومة اللبنانية ان تنفذ ضمنها الترتيبات الأمنية المتفق عليها. 3- تكوين لجنة أمريكية- إسرائيلية- لبنانية تقوم بالإشراف على بنود الاتفاقية وإلغاء جميع المعاهدات والبنود التي تمنع تنفيذ أي بند من بنود الاتفاقية. للمزيد ينظر: نبيل خليفة، الاستراتيجيات السورية والإسرائيلية والاوربية حيال لبنان بحث في مصير الدولة الحاجز، ط2، مركز بيبلوس للدراسات والأبحاث، بيروت، 2008، ص89.

(60) يحيى حلمي رجب، مجلس التعاون لدول الخليج العربية رؤية مستقبلية دراسة قانونية سياسية اقتصادية، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت ،1983، ص198.

(61) محمد علي محمد تميم، المصدر السابق، ص20.

(62) تضمنت المبادرة عدة بنود وهي: 1-تنفيذ خطة امنية.2- الغاء اتفاق 17أيار. 3- وضع ترتيبات امنية في الجنوب وعلى أساسها ينسحب الكيان الصهيوني. 4- ادخال إصلاحات سياسية. 5- التوصل الى اتفاق مع سوريا بخصوص سحب قواتها من لبنان. 6- يتزامن مع ذلك انسحاب لجميع القوات الغير اللبنانية في فترة لا تتجاوز ال3 اشهر. 7- تتعهد سوريا بتنفيذ البنود التي تتعلق بها والسعودية بدورها تتعهد بالمساعدة. 8- تشكيل حكومة وحدة وطنية لتنفيذ النقاط =الثمانية. للمزيد ينظر: عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان(1975-1990) تفكك الدولة وتصدع المجتمع، المجلد الأول، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2008، ص693.

(63) رفيق الحريري: رفيق بهاء الدين الحريري الزعيم اللبناني ولد عام 1944 وتابع دراسته في مجال إدارة الاعمال في جامعة بيروت، ثم انتقل الى

DOI:10.18018/URUK/018-11/71-83

السعودية عام 1965 وعمل في المقاولات ومن ثم انشا شركة الى ان منحته السعودية الجنسية عام 1978 تثميناً لجهوده اذ تميز كرجل اعمال ، وبعدها اصبح له اثر واضح في الواقع السياسي اذ ترأس الحكومة اللبنانية لخمس دورات 1992-1998 وانتخب نائب عن بيروت 1996 واستمر في حراكه السياسي الى ان تم اغتياله يوم الأثنين 14شباط2005. للمزيد ينظر: حسين علي كردي حمود الجبوري، رفيق الحريري ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان 1944-2005، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، 2011، ص ص، 15-30.

(64) عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان، حرب لبنان(1975-1990)، ص694.

(65) وزارة الخارجية ووزارة الاعلام اللبنانية، المصدر السابق، ص142.

(66) الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، البيان الصحفي للمجلس الوزاري في دورته الثامنة، الطائف، 24اب1983،المصدر السابق، ص1.

(67) د.ك.و، وكالة الانباء العراقية، الاتفاق الرسمي ،رقم الملف/ 2070، 6اذار1984، ص46.

(68) د.ك.و، المصدر نفسه، ص9.

(69) صباح الأحمد الجابر الصباح: ولد 16حزيران1929 وتلقى تعليمه في المدارس الكويتية اذ تقلد العديد من المناصب ، اذ ترأس دائرة الشؤون الاجتماعية عام 1961، كماعُين وزير للارشاد عام 1962ومن ثم وزير للاعلام بالوكالة مرتين فضلاً عن منصبه كوزير للخارجية كما عين نائب لرئيس مجلس الوزراء مطلع عام 1978 الى ان تولى الحكم عام 2006 . للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة،الجزء2،الدار العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت ،ص550.

(70) د.ك.و، وكالة الانباء العراقية، ردود الأفعال العربية والدولية على الغاء الاتفاقية،1984/6500، 3، ص8.

(71) سعود الفيصل: ولد عام 1940، اذ حصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد والتحق بوزارة النفط والثروة المعدنية وعمل كمستشار اقتصادي وعضو في لجنة التنسيق العليا في الوزارة ، وفي عام 1971 اصبح وكيل لوزارة النفط ،وفي عام 1975 صدر مرسوم ملكي بتعيينه وزير للخارجية ومن ثم اصبح وزير الدولة وعضو بمجلس الوزراء ومستشار خاص للملك سلمان بن عبد العزيز ومشرف على الشؤون الخارجية الى ان توفي عام 2015. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، الجزء3، ص169.

(72) د.ك.و، وكالة الانباء العراقية، 7/6500، 3ايار1984، ص5.

(73) مؤتمر الوفاق الوطني: مؤتمر الحوار الوطني المنعقد في جنيف بتاريخ 31تشرين الاول1983 وشارك فيه امين الجميل وبعض ممثلي الأحزاب السياسية ومن بينهم وليد جنبلاط الزعيم الدرزي وأيضا ممثل عن الشيعة نبيه بري واكدوا من خلاله على ضرورة الغاء الاتفاق المنعقد بتاريخ 17ايار1983 بين لبنان والكيان الصهيوني برعاية الولايات المتحدة الامريكية ، كما اكدوا على عروبة لبنان وسلامته واهمية تحقيق التلاحم الوطني بعيدا عن التدخلات الخارجية. للمزيد ينظر: صحيفة الشرق الأوسط، العدد17،10763ايار2008.

(74) الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، البيان الختامي للمجلس الأعلى في دورته الرابعة، الدوحة، 7تشرين الثاني1983،المصدر السابق، ص1.

(75) جابر احمد الصباح: الأمير الثالث عشر للكويت ولد 29أيار 1926، ومن ثم دخل المعترك السياسي عام 1949 وأصبح حاكم الكويت 1968، واستطاع من خلال حكمه ان يقوم بالعديد من الإنجازات التي تتعلق بالتنمية الاقتصادية والثقافية للكويت، وتوفي 15 كانون الثاني 2006. للمزيد ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح لمحات مشرقة من تاريخ حياته، الكويت، 2006، ص ص، 7-21 ؛عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق،الجزء2 ،ص13.

(76) الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، البيان الختامي للمجلس الأعلى في دورته الخامسة، الكويت، 27تشرين الثاني1984، المصدر السابق،ص1 ؛ وعد شاهر محمود الجبوري، المصدر السابق، ص 130.

(77) وكالة الانباء القطرية، الغزو والمذبحة .. جريمة القرن العشرين، مؤسسة الخليج للنشر والطباعة، الدوحة، 1982، ص274؛ صحيفة، النهار، العدد 15018، 16تموز1982.

(78) رضا سلمان واخرون، إسرائيل وتجربة حرب لبنان تصريحات خبراء اسرائيلين، مراجعة: سمير صبور، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، رقم السلسلة 75، قبرص، 1986، ص7.

(79) د.ك.و، وكالة الانباء العراقية،5 اذار1984، ص7.

(80) محمود حيدر، لبنان في مفهوم الامن الإسرائيلي، شؤون الأوسط(مجلة)، العدد 31، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت،1994، ص72.

(81) نجاح واكيم، الاجتياح الإسرائيلي للبنان المقدمات والاهداف والنتائج، شؤون الأوسط(مجلة)، العدد10، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، 1992، ص14.

(82) روبرت فيسك، وبلات وطن صراعات الشرق الأوسط وحرب لبنان، ط17، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت،2005، ص661.

(83) مركز الأبحاث، الدبلوماسية الصهيونية، منظمة التحرير الفلسطينية، بغداد، د.ت، ص15.

(84) الاتحاد الاشتراكي العربي، إسرائيل قاعدة عدوانية، مطبوعات الاشتراكي، د.م، 1966، ص47.

(85) عبد المنعم سعيد، توازن القوى في الشرق الأوسط بعد احداث لبنان، السياسة الدولية(مجلة)، العدد71،القاهرة، 1983، ص50.

المصادر:

أولا: الوثائق:

أ- الوثائق الغير منشورة:

دار الكتب والوثائق الوطنية:

DOI:10.18018/URUK/018-11/71-83

1- د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، مجلس التعاون الخليجي، رقم الملف 937،1982/65000.
2- د.ك.و، وكالة الانباء العراقية، 3،7/6500ايار1984.
3- د.ك.و، وكالة الانباء العراقية، الاتفاق الرسمي، 2070، 6 اذار1984.
4- د.ك.و، وكالة الانباء العراقية، ردود الأفعال العربية والدولية على الغاء الاتفاقية،1984/6500، 3.
5- د.ك.و، وكالة الانباء العراقية، مؤتمرات القمة، رقم الملف1982،61020.

ب - الوثائق المنشورة:

1- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1981، سلسلة رقم-17-،بيروت، 1982.
2- وزارة الخارجية ووزارة الاعلام اللبنانية، وثائق اتفاق جلاء القوات الإسرائيلية-الكتاب الأبيض، بيروت، 1982.
3- يوميات ووثائق الوحدة العربية 1982، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1983.

ثانيا: الكتب:

أ- العربية والمعربة:

1- أبو الطيب، القاطع الثالث من زلزال بيروت، ط2، المكتبات والوثائق، عمان،1984.
2- الاتحاد الاشتراكي العربي، إسرائيل قاعدة عدوانية، مطبوعات الاشتراكي، د.م، 1966.
3- آلان مينارغ، اسرار حرب لبنان من انقلاب بشير الجميل الى مجازر المخيمات الفلسطينية ، ط2، ترجمة: غازي برو واخرون، المكتبة الدولية، بيروت، 2006.
4- ايناس السعدي، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفيتية 1945-1963، اشوريانيبال للكتاب، بغداد، 2015.
5- بدر احمد مصطفى عقيلي، الموساد..الشاباك..امان واسلحة الدمار الشامل الإسرائيلية، دار الجليل للنشر، عمان، 2009.
6- دار الجليل، ارئيل شارون سجل خدمة وعمليات انتقامية، شخصيات صهيونية (16)،صياغة وتحرير: فداء طه، عمان، 2015.
7- رضا سلمان واخرون، إسرائيل وتجربة حرب لبنان تصريحات خبراء اسرائيليين، مراجعة: سمير صبور، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، رقم السلسلة 75، قبرص، 1986.
8- رضا سلمان، الحرب الإسرائيلية في لبنان الاحتلال والمواجهة 1983 من صعود المقاومة الوطنية الى الغاء اتفاق أيار- وجهات نظر إسرائيلية من مصادر عبرية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1985.
9- روبرت فيسك، ويلات وطن صراعات الشرق الأوسط وحرب لبنان، ط17، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت،2005.
10- زنيف شيف واهود يعاري، الحرب المضللة حرب إسرائيل في لبنان، ترجمة: حسان يوسف، دار المروج للطباعة والنشر، بيروت، 1985.
11- شادي خليل أبو عيسى ، رؤساء الجمهورية اللبنانية 1926-2007 خفايا، وقائع، وثائق، صور، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، 2008.
12- عبد الرؤوف سنو، المملكة العربية السعودية ولبنان دبلوماسية ما قبل الطائف لإنهاء الحرب اللبنانية، ندوة حول العلاقات السعودية اللبنانية، الجامعة اللبنانية، بيروت،2002.
13- --------، حرب لبنان(1975-1990) تفكك الدولة وتصدع المجتمع، المجلد الأول، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2008.
14- غسان تويني، 1982 عام الاجتياح، دار النهار، بيروت، 1998.
15- عصام الدين فرج، منظمة التحرير الفلسطينية 1964-1993، مركز المحروسة، القاهرة، 1998.
16- فضيل أبو النصر، حزب الله حقائق وابعاد، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، 2003.
17- كريم بقرادوني، لعنة وطن من حرب لبنان الى حرب الخليج، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2010.
18- مركز البحوث والدراسات الكويتية، الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح لمحات مشرقة من تاريخ حياته، الكويت،2006.
19- مركز الأبحاث، الدبلوماسية الصهيونية، منظمة التحرير الفلسطينية، بغداد، د.ت.
20- مهدي حسن الخفاجي، الدور الصهيوني في احتلال العراق، دار الصنوبر، مركز العراق للدراسات، بغداد، 2008.
21- نبيل خليفة، الاستراتيجيات السورية والإسرائيلية والاوربية حيال لبنان بحث في مصير الدولة الحاجز، ط2، مركز بيبلوس للدراسات والأبحاث، بيروت، 2008.
22- نبيل شعث، حياتي من النكبة الى الثورة سيرة ذاتية، دار الشروق، بيروت، 2016.
23- نجاة سليم محمود محاسيس، معجم المعارك التاريخية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
24- وكالة الانباء القطرية، الغزو والمذبحة .. جريمة القرن العشرين، مؤسسة الخليج للنشر والطباعة، الدوحة،1982.

25- يحيى حلمي رجب، مجلس التعاون لدول الخليج العربية رؤية مستقبلية دراسة قانونية سياسية اقتصادية، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت ،1983.

ب- الكتب الأجنبية:

Spencer Tucker, the Encyclopedia of Middle East wars the United States in The Persian gulf, Afghanistan, and Iraq Conflicts, volumeIII, U.S.A, 2010

ثالثا: الرسائل والاطاريح الجامعية:

1- اشرف إبراهيم القصاص، دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان 1978-1982 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2007.

2- جاسم محمد خضير الجبوري، مجلس النواب اللبناني 1943-1975 دراسة تاريخية-وثائقية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2006.

3- حسين علي كردي حمود الجبوري، رفيق الحريري ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان 1944-2005، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، 2011.

4- عبد الحكيم عامر محمود لافي، الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1982، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2011.

5- عبد الوهاب عبد ياسين، قرار الحرب الإسرائيلي نموذج الغزو الإسرائيلي للبنان 1982، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1989.

6- علي جاسم محمد الفدعوسي، دور حزب الله في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وتحرير الجنوب اللبناني 1982-2003، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية(الملغى)، الجامعة المستنصرية، 2004.

7- عماد جاسم حسن الموسوي، العلاقات البحرينية الخليجية 1971-1981 دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 2011.

8- فاضل عبد الرحيم عبد الكريم الاسدي، العلاقات الإيرانية السورية 1979-1988، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة ، 2011.

9- فوزية طرشي، الحرب الاهلية اللبنانية 1975-1989 ودور دول الجوار فيها(سوريا- إسرائيل)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر،2014.

10- مالك لفتة مريدي المعالي، مانع سعيد العتيبة ودوره الاقتصادي ونشاطه الفكري في دولة الامارات العربية المتحدة 1946-1990،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المثنى، 2016.

11- ناظم خليل حسن عبد المعموري، الحرب الاهلية في لبنان 1975-1982 ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، 2011.

12- وجدان عبد الستار سعيد احمد، النشاط العماني في اطار مجلس التعاون الخليجي1981-1990، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سامراء،2016.

13- وعد شاهر محمود الجبوري، المواقف العربية والدولية من الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2017.

رابعا: البحوث والدراسات:

1- جمال سعد نوفان، الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982، اداب الفراهيدي(مجلة)، العدد13، جامعة تكريت،2012.

2- سعد عزيز داخل، ايران ودورها في لبنان في فترة الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، دراسات تاريخية(مجلة)، العدد17، جامعة البصرة، 2014.

3- طلال سليمان، ماذا يحدث في لبنان، ندوة المستقبل العربي(مجلة)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1988.

4- عبد المنعم سعيد، توازن القوى في الشرق الأوسط بعد احداث لبنان، السياسة الدولية(مجلة)، العدد71،القاهرة، 1983.

5- فواز جرجس، تاثير الحرب الباردة في السياسات الداخلية اللبنانية 1945-1990 ، المستقبل العربي(مجلة)،العدد 212، بيروت،1996.

6- محمد علي محمد تميم، المملكة العربية السعودية والحرب الاهلية البنانية1975-1989،جامعة تكريت للعلوم الإنسانية(مجلة)، المجلد20، العدد8،جامعة تكريت، 2013.

7- محمود حيدر، لبنان في مفهوم الامن الإسرائيلي، شؤون الأوسط(مجلة)، العدد 31، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ،بيروت، 1994.

8- نجاح واكيم، الاجتياح الإسرائيلي للبنان المقدمات والاهداف والنتائج، شؤون الأوسط(مجلة)، العدد10، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ،بيروت، 1992.

9- ياسين سويد، عملية الليطاني 1978نظرة استراتيجية، الدراسات الفلسطينية(مجلة)، المجلد 4، العدد14، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1993.

DOI:10.18018/URUK/018-11/71-83

خامسا: الموسوعات:

1- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة،الجزء2،الدار العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت.

سادسا: الصحف:

1- صحيفة الحياة، لبنانية،العدد24،14581شباط2003.
2- صحيفة السفير، لبنانية، العدد 9،2909حزيران1982.
3- --------، العدد 2987، 28حزيران1982.
4- صحيفة الشرق الأوسط، العدد17،10763ايار2008.
5- صحيفة النهار، اللبنانية، العدد 21،1493حزيران1982..
6- --------، العدد 14995، 23حزيران1982.
7- -------- ،العدد27،14999حزيران1982.
8- -----، العدد 15075، 27ايلول1982.

سابعا: شبكة الانترنت:

1- قاسم صفا، احمد قصير فاتح عهد الاستشهاديين في لبنان، شبكة المعلومات والاتصالات الدولية(الانترنت)، www.bintibeil.com\new
2- مركز وثائق الأمم المتحدة، قرار مجلس الامن المرقم 425،شبكة المعلومات والاتصالات الدولية الانترنت، www.un.org/Arabic.
3- وثائق منشورة على موقع الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي،http://www.gcc-sg.org

Abstract

Through the history of the Zionist-Arab conflict, the Zionist aggression has established a controversy issue, due to the impact on the Arab and regional security. Clearly, such aggression has affected most of the Arabic lands, not only in the Palestinian territories. Accordingly, Arabian attitudes have demonstrated a great importance to give a clear perception about the nature of evolution of the Zionist-Arab conflict.